

إعادة صياغة السياسات الثقافية لتعزيز الحريات الأساسية وتنوع أشكال التعبير الثقافي

عرض تقرير فلسطين رباي السنوات بشأن اتفاقية اليونسكو لعام 2005 حول حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي

بدعم من مكتب اليونسكو في رام الله، نظمت وزارة الثقافة يوم 30 حزيران 2020 عرضاً للمسودة الأولى للتقرير الرباعي الدوري الثاني لاتفاقية اليونسكو لعام 2005 حول حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي، والذي ستقدمه فلسطين لليونسكو في 15 تموز 2020. يأتي الاجتماع ضمن إطار مشروع "إعادة صياغة السياسات الثقافية لتعزيز الحريات الأساسية وتنوع أشكال التعبير الثقافي" المنفذ من قبل اليونسكو بدعم مالي من الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي (سيدا)، والمستفيدة منه دولة فلسطين بالإضافة إلى 15 دولة أخرى.

جمع الحدث، الذي عقد افتراضياً بسبب تدابير السلامة المتخذة لمواجهة جائحة فيروس كورونا، أكثر من 40 شخص من مختلف المجالات الثقافية والفنية وصناع القرار من القطاعين العام والخاص لمناقشة نتائج المسودة الأولى من التقرير.

خلال كلمته الافتتاحية، شكر وزير الثقافة، معالي الدكتور عاطف أبو سيف، مكتب اليونسكو في رام الله ومنسقة المشروع على الدعم المتواصل خلال صياغة التقرير، وشدد على أهمية العملية التشاركية للحوار بين مختلف أصحاب المصلحة والفاعلين الرئيسيين في المجال الثقافي في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس. كما أكد على أهمية تسليط الضوء على الممارسات الثقافية في المجالات المختلفة، قائلاً إن هذه الممارسات هي الشاهد الحقيقي للهوية الثقافية الفلسطينية التي تحتاج إلى تعزيز وحفاظ للأجيال القادمة. كما أشار الدكتور أبو سيف إلى أهمية تحسين آليات جمع البيانات والإحصاءات للقطاع الثقافي في فلسطين، وأكد على أن ملاحظات وتعليقات المشاركين ضرورية لصياغة المسودة النهائية للتقرير.

ومن جهتها رحبت السيدة نهى بوايزير، ممثلة اليونسكو في فلسطين ومديرة مكتب رام الله، بالحضور، وشكرت معالي الدكتور عاطف أبو سيف على دعمه للتقرير، وكذلك شكرت موظفي وزارة الثقافة ومنسقة المشروع وأثنت على تفانيهم المستمر خلال مرحلة إعداد المسودة. وعبرت السيدة بوايزير عن رضى اليونسكو بنتائج هذه العملية التشاركية وتقديرها للجهود التي بذلت خلال الأشهر القليلة الماضية من أجل صياغة التقرير الدوري للاتفاقية، وشددت كذلك على أن مشاركة ومساهمة جميع أصحاب العلاقة من القطاعين العام والخاص أمر أساسي لإيضاح الوضع الحالي لتنفيذ هذه الاتفاقية الهامة في فلسطين، وأشارت أن هذا التقرير سيكون حجر الأساس لسنستد عليه عند صياغة الإجراءات المستقبلية اللازمة لتعزيز وحماية التنوع الغني للتعبير الثقافي في فلسطين. وأكدت السيدة بوايزير أن اليونسكو ستواصل دعم وتعزيز قدرات الأفراد والوزارات والمؤسسات ذات الصلة، وأعربت عن التزام اليونسكو القوي بمواصلة دعم فلسطين في التنفيذ الفاعل لجميع الاتفاقيات الثقافية التي صادقت عليها الدولة.

وقد سبّرت الاجتماع السيدة منار الناطور، المدير العام للتعاون الثقافي وإدارة المساعدات في وزارة الثقافة، ونقطة الاتصال لاتفاقية 2005. وتضمن الاجتماع عرضاً قدمه السيد خالد منصور من وزارة الثقافة حول محتوى التقرير، إذ عرض منهجية العمل، والملخص التنفيذي للتقرير، واستعرض المشاريع المدرجة في التقرير كممارسات جيدة ومبتكرة، والتي نفذها كل من القطاع العام ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني. كما عرض النتائج الرئيسية التي تحققت لتنفيذ الاتفاقية، ووصف التحديات الرئيسية التي واجهت تنفيذها، إلى جانب الحلول المقترحة للتغلب عليها. بعد العرض، فتح باب النقاش حول التقرير، إذ سلط المشاركون الضوء على أهمية مشاركة النساء، ومأسسة الحوار بين وزارة الثقافة ومؤسسات المجتمع المدني الثقافية، واقتراح خطط عمل ملموسة لمواصلة التقدم في التنفيذ الفعال لاتفاقية 2005 في فلسطين.

من الجدير بالذكر أنه وفي إطار هذا المشروع، أتاحت اليونسكو لدولة فلسطين الفرصة لتنظيم اجتماعات تشاورية متعددة لأصحاب العلاقة ضمت الجهات الحكومية والجهات الفاعلة في المجتمع المدني، وتدريب على جمع البيانات وتحليلها، بالإضافة إلى دعم التعاون بين الوزارات المختلفة ذات العلاقة بأهداف التقرير. من ناحية أخرى، سيتم التنسيق لعدد من الحواريات والمناقشات العامة حول الموضوعات المستجدة مثل الثقافة الرقمية والمساواة بين الجنسين في الثقافة والتنوع الإعلامي والحرية الفنية والتي من المتوقع تنسيقها خلال شهر آب 2020.

للمزيد من المعلومات حول هذا المشروع , يرجى التواصل مع السيد: جوفاني سبيي مدير وحدة الثقافة في مكتب اليونسكو في رام الله عبر g.scepi@unesco.org أو الأتسة سلام بنورة عبر s.bannoura@unesco.org.

لمزيد من المعلومات حول نشاطات اليونسكو في فلسطين، نرجو زيارة موقعنا <https://en.unesco.org/fieldoffice/ramallah> وزيارة صفحة الفيس بوك: [UNESCO National Office Ramallah Office](https://www.facebook.com/unesco.jo)